موودة والايام للقائك معدودة والملأ الاعلى يتباشرون بقدومك عليهم
والكروبيون يتهللون لورودك اليهم وقد نالهم شرف روحانيتك فلا تدلهم
من نصيب من بركة جسمانيتك فشرف عالم الملكوت كما شرف عالم الملك وشرف
بوطئ قدمك فيه السماء كما شرف اديم البطحا يا خير اهل الارض والسماء
شعر انت النبي المصطفى علم الهدى * خير البرية سيد الابرار
اعلا الانام رسالة ونبوة * انت المفضل من بني الاطهار * انت الشفيع
لذي الذنوب تفضلا * وبك التخلص من عذاب النار * قال يا جبرئيل فالكريم ثم يعوني
فالذي يفعل بي فقال ليغفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر فقال يا جبرئيل هذا لي
فالعيالي والاطفالي فان تر الناس منا كل واحد ومنور قدره فقال ولسوف يعطيك
ربك فترضى قال يا جبرئيل الان طاب قلبي ها انا ذاهب الى ربي فقدم له البراق
قال ما هذا يا جبرئيل قال مركب العشاق وسفينة كل مشتاق فقال يا جبرئيل انا مركبي
شوقي وزادي توقي ودليل خليلي يا جبرئيل انا لا اصل اليه الا به ولا يدلني عليه الا
هو يا جبرائيل وكيف يطيق صوان ضعيف حمل من تحمل اثقال محبته ورواسي محبة
موقفه وسر امانته التي عجزت عن حملها السموات والارض والجبال يا جبرئيل كيف
تطيق ان تدلني وانت الحاير عند سدرة المنتهى وقد انتهى بي الى حضرة ليس لها منتهى
يا جبرئيل اين انت مني وانا اظل عند ربي يطعمني ويسقيني اين انت مني ولي وقت
لا يسعني فيه غير ربي يا جبرئيل اذا كان محبوبي ليس كمثله شيء فانا لست كاحدكم المركوب
تقطع به المسافات والدليل يستدل به الى الجهات انا في محل الحادثات وانا حبيبي
مقدس عن الجهات منزه عن الحادثات لا يوصل اليه بالحركات ولا يستدل عليه بالاشارات
فمن عرف المعاني وعلم ما عاني علم ان قربي منه في قاب قوسين كقربي منه في بيت
ام هاني فوقعت هيبته في الوقت على جبرئيل فقال انما جئ بي اليك لاكون خادم دولتك
وحاجب حاشيتك وحامل غاشيتك وجئ بالمركوب اليك لاظهار كرامتك لان الملوك
من عادتهم اذا استزاروا حبيبا او استدعوا قريبا لاظهار كرامتك لان الملوك واذا ارادوا

ظهور

ظهور اكرامهم واحترامهم ارسلوا اليه اخص خدامهم واعز دوابهم لنقل اقدامهم
فجئناك على رسم عادة الملوك واداب السلوك ومن اعتقد انه يوصل اليه
بالخطا فقد وقع في الخطا ومن ظن انه محجوب بالغطا فقد حرم العطا قم يا محمد
فان الملأ الاعلى في انتظارك والجنان قد فتحت ابوابها وزخرفت رحابها
وزينت اترابها وروق شرابها كل ذلك فرحا بقدومك وسرورا بورودك يا محمد
والليلة ليلتك والدولة دولتك يا محمد وانا لي منذ خلقت انتظر هذه
الليلة وقد جعلت الوسيلة في حاجة قلت فيها حيلتي وانقطعت وسيلتي
فانا حاير العقل ذاهل الفكر داهش اللب مشغول البال زايد البلبال يا محمد
حيرني حيث اوقفني في ميدان ازله وابده فجلت في الميدان الاول فما وجدت
له اول وملت الى الميدان الاخر فاذا هو في الاخر اول فطلبت رفيقا الى ذلك
الفريق فتلقاني ميكائيل في الطريق فقال الى اين السبل مسدودة والابواب
دونه مردودة لا يوصل اليه بالاركان المعدودة ولا يوجد في الاماكن المحدودة
فقلت له فما قوتك في هذا المقام قال شغلني بكيال البحار وانزال الامطار
وارسالها في سائر الاقطار فما اعرف كم يعرف اجاجها عددا وكم يقذف
امواجها زبدا وما اعرف للاحدية امدا ولا للصمدية عددا فقلت فاين اسرافيل
قال ذاك ادخل الى مكتب التعليم فصافح بصفحة وجهه صفحة اللوح المحفوظ
فهو يستنسخ منه ما هو مبروم ومنقوض ثم يقراه على صبيان التعليم فمثال
ذلك تقدير العزيز العليم ثم هو في رفض نعله لا يرفع راسه حياء من معلمه فطرفه
عن النظر مقصور وقلبه عن الفكر محصور فهو كذلك الى يوم ينفخ في الصور
فقلت فهلم نسال العرش ونستشهد به ونستنسخ منه ما علمه ونستمليه فلما
سمع العرش ما نحن فيه اهتز طربا ومال مضطربا وقال لا تحركت به لسانك
ولا المحدث به جنانك فهذا سر لا يكشف خطاب وامر لا يفتح دونه باب
وسؤال ليس له جواب ومن انا في البين حتى اعرف له اين وهل انا مخلوق الا

Copyright © King Saud University